عنهم المضارّ ﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللّه﴾ ينفعكم اللّه تعالى بجاه محمّد وعليّ وآلهما يوم القيامة فيحطّ به سيّئاتكم، ويضاعف به حسناتكم ويرفع به درجاتكم،

فقال: «تجدوه عند اللّه».

﴿انّ اللّهَ بِما تَعْمَلُونَ بَصير﴾ عالم ليس يخفى عليه شيء ظاهر فعل ولا باطن ضمير، فهو يجازيكم على حسب اعتقاداتكم ونيّاتكم، وليس هو كملوك الدنيا الّذي يلتبس على بعضهم، فينسب فعل بعضهم إلى غير فاعله، وجناية بعضهم إلى غير جانيه، فيقع ثوابه وعقابه ـ بجهله بما لبس عليه ـ بغير مستحقّه.[1]

٣٢٠ـ وقال رسول اللّه ﷺ: مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم، ولا يقبل اللّه صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول.

وإنّ أعظم طهور الصلاة ـ الّتي لا يقبل الصلاة إلاّ به، ولا شيئاً من الطاعات مع فقده ـ موالاة محمّد وأنّه سيّد المرسلين، وموالاة عليّ وأنّه سيّد الوصيّين، وموالاة أوليائهما، ومعاداة أعدائهما.

[ثواب الوضوء والصلاة]

وقال رسول اللّه ﷺ: إنّ العبد إذا توضّأ فغسل وجهه، تناثرت [عنه] ذنوب وجهه، وإذا غسل يديه إلى المرفقين تناثرت عنه ذنوب يديه، وإذا مسح برأسه تناثرت عنه ذنوب رأسه، وإذا مسح رجليه ـ أو غسلها للتقيّة ـ تناثرت عنه ذنوب رجليه؛ وإن قال في أوّل وضوئه: «بسم اللّه الرحمن الرحيم» طهرت أعضاؤه كلّها من الذنوب، وإن قال في آخر وضوئه أو غسله من الجنابة:

«سبحانك اللّهمّ وبحمدك أشهد أن لا إله إلاّ أنت أستغفرك وأتوب إليك، وأشهد أنّ محمّداً عبدك ورسولك، وأشهد أنّ عليّاً وليّك وخليفتك بعد نبيّك على خليقتك، وأنّ أولياءه وأوصياءه خلفاؤك» تحاتّت[2] عنه ذنوبه كلّها كما يتحاتّ ورق الشجر،

---

(١) عنه الوسائل: ٦/ ١٥٤ ح١٣ و١٤ (قطعة)، والبحار: ٧/ ٢٩٩ ح٥١ (قطعة) وج٧٤/ ٢٠٩ صدر ح٦٣، وج٨٤/ ٢٤٤ ح٣٤ (قطعة)، وج٩٦/ ٦٨ ح٤١ (قطعة) والبرهان: ١/ ٣٠٥ ح١ (قطعة)، ومستدرك الوسائل: ٣/ ٣٤ ح١١ (قطعة) وج٥/ ٤٢٨ ح١ (قطعة).

(٢) أي تساقطت.

almawaddah.be